بالتقرير الإحصائي

المحور الثامن

2026-2025

د/ إكرام قمري

يُعتبر التقرير الإحصائي إحدى أهم مراحل البحث العلمي، خاصة في البحوث الميدانية التي تعتمد على جمع البيانات وتحليلها، فبعدما يقوم الباحث ببناء الإطار النظري، وتصميم أدوات الدراسة، وجمع البيانات، وإجراء التحليلات الإحصائية... يحتاج في النهاية إلى صياغة تقرير إحصائي واضح، دقيق، ومركّز.

والتقرير الإحصائي لا يُعدّ إعادة لعرض البحث كاملًا، بل هو ملخص موجَّه يهدف إلى تلخيص الخطوات الأساسية التي مرّ بها البحث، مع عرض النتائج بطريقة منهجية ومفهومة.

ويتضمن التقرير الإحصائي العناصر التالية:

أولا: موضوع الدراسة:

موضوع الدراسة يتمثّل في عرض مختصر وواضح لمجال البحث والظاهرة محلّ الدراسة، حيث يوضّح ما الذي يسعى الباحث إلى دراسته، وما هي المتغيرات الأساسية المعنية، والسياق الزماني أو المكاني الذي تندرج فيه الدراسة، بهدف إعطاء القارئ فكرة عامة ودقيقة عن مضمون البحث دون الخوض في تفاصيل الإشكالية أو المنهجية.

ثانيا: إشكالية الدراسة:

إشكالية الدراسة تُعبّر عن المشكلة العلمية الجوهرية التي ينطلق منها البحث، وهي صياغة دقيقة لحالة الغموض أو النقص المعرفي أو التناقض القائم في الواقع أو في الأدبيات السابقة، وتُطرح عادة في شكل سؤال رئيسي يوضّح العلاقة بين متغيرات الدراسة ويحدد اتجاه البحث، بما يبرز أهمية الدراسة وأسباب إجرائها ويهيئ لاختبار الفرضيات إحصائيًا.

ثالثا: فرضيات الدراسة:

فرضيات الدراسة تمثّل مجموعة من التوقعات أو الافتراضات العلمية المؤقتة التي يصيغها الباحث للإجابة عن إشكالية الدراسة، حيث تعبّر عن طبيعة العلاقة أو التأثير أو الفروقات المتوقعة بين متغيرات الدراسة، وتُصاغ بطريقة قابلة للاختبار الإحصائي، ليتم قبولها أو رفضها بناءً على نتائج التحليل الإحصائي والمعايير العلمية المعتمدة.

رابعا: نموذج الدراسة:

يمثّل العرض البصري للعلاقات بين متغيرات الدراسة، ويشمل:

- المتغير المستقل؛
- المتغير التابع؛
- المتغيرات الوسيطة أو المعدِّلة (إن وُجدت)؛
- الأسهم التي توضّح اتجاه العلاقات؛

التقرير الإحصائي يعرض النموذج عادة في شكل شكلٍ بياني مختصر.

خامسا: منهجية الدراسة:

يتضمن التقرير الإحصائي عرضًا موجزًا ومركّزًا للمنهجية المتبعة في البحث، حيث يتم توضيح **المنهج المستخدم** بما يتلاءم مع طبيعة الدراسة كاعتماد المنهج الوصفي التحليلي أو المنهج التجريبي أو منهج دراسة الحالة، ثم تقديم **أداة الدراسة** من خلال تحديد نوعها (استبيان، مقياس، اختبار) مع ذكر عدد المحاور والفقرات وطريقة تصحيحها. كما يشمل هذا الجزء تحديد **مجتمع الدراسة** الذي تمثل منه جميع مفردات البحث، وبيان **العينة** من حيث حجمها وطريقة اختيارها ومبررات ذلك (عشوائية بسيطة، طبقية، قصدية...). ويُختتم بعرض مختصر لنتائج **اختبارات الصدق والثبات**، من خلال الإشارة إلى أساليب التحقق من الصدق (صدق المحتوى، الصدق الظاهري، الصدق البنائي) ومعاملات الثبات، خاصة معامل كرونباخ ألفا، مع ذكر القيم الدالة بشكل مختصر ودقيق.

سادسا: اختبار الفرضيات:

يُعدّ اختبار الفرضيات من أهم أجزاء التقرير الإحصائي، إذ يُعرض فيه بشكل واضح ومختصر نتائج التحليل الإحصائي للبيانات، حيث يتم تحديد الاختبار الإحصائي المستخدم مثل اختبار (T) أو تحليل التباين (ANOVA) أو الانحدار أو معامل الارتباط بيرسون، مع توضيح سبب اختيار هذا الاختبار بما يتلاءم مع طبيعة الفرضية ونوع المتغيرات. كما يتضمن عرض القيم الإحصائية الأساسية مثل (t، F، R، β، Sig، P-value)، ثم يُختتم باتخاذ القرار النهائي بشأن الفرضية، سواء بقبولها أو رفضها، وذلك بالاعتماد على مستوى الدلالة الإحصائية المعتمد في الدراسة.

سابعا: مناقشة النتائج وتفسيرها:

تُقدَّم مناقشة النتائج في التقرير الإحصائي بصورة مختصرة ومركّزة، حيث يتم تفسير النتائج المتحصل عليها في ضوء الأدبيات والدراسات السابقة، مع إجراء مقارنة بين ما توصلت إليه الدراسة الحالية ونتائج البحوث الأخرى ذات الصلة، وبيان ما إذا كانت النتائج متوقعة أو غير متوقعة. كما يتضمن هذا الجزء طرح التفسيرات والأسباب المحتملة التي قد تفسّر هذه النتائج، دون إسهاب أو تفصيل مفرط، بما يحقق الفهم العلمي الدقيق لنتائج التحليل الإحصائي.

ثامنا: المراجع:

تُدرج المراجع في التقرير الإحصائي بشكل مختصر ومنظّم، حيث يقتصر العرض على المراجع الأساسية والأكثر ارتباطًا بموضوع الدراسة، وتُكتب جميعها وفق نمط توثيق موحّد مثل أسلوب APA أو أي أسلوب معتمد في المؤسسة الأكاديمية. ولا يُشترط إدراج جميع المراجع الواردة في البحث الكامل، بل يُكتفى بأهمها وأكثرها صلة، وغالبًا ما يتراوح عددها بين 3 و7 مراجع.